



جامعة المنصورة

كلية الحقوق

قسم الاقتصاد والمالية العامة

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في قطاع الصناعات التحويلية في العراق

(دراسة تطبيقية على مشاريع المشروبات غير الكحولية والطباعة)

بحث مستل من اطروحة دكتوراه بإشراف

الأستاذ الدكتور **رضا عبد السلام**

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب بكلية الحقوق-جامعة
المنصورة ومحافظ الشرقية الأسبق

الباحث / **هاورى كمال محمد**

1441 هجرية/2020 ميلادية

المخلص

يتمحور هذا البحث حول علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية في العراق، حيث تم قياس إنتاجية العامل على مستوى الصناعات التحويلية في العراق في مشاريع الإستثمار الأجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية، وتم المقارنة بين النتائج في كليهما، كما وتم أخذ عينة من مشروعات المشروبات غير الكحولية والطباعة في العام 2018، وتم تحليل البيانات وقياس إنتاجية العامل لمعرفة الفارق ومدى أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في تلك المشاريع.

وتوصل البحث إلى ان أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في مشاريع قطاع الصناعات التحويلية في العراق لسنة 2018 كانت متباينة، حيث كان لها أثرا إيجابيا في بعض المشاريع وسلبيا في البعض الآخر.

وأوصى البحث بان على الحكومة العراقية أن تكثف جهودها لسن تشريعات تلزم المستثمر الأجنبي بنقل التكنولوجيا المتطورة وجلب الآلات الحديثة وأن يقوم بتدريب وتأهيل وتشغيل الأيدي العاملة المحلية لتحسين إنتاجية العامل ورفع مستوى كفاءة العامل، كما وأوصى الحكومة العراقية بتأسيس هيئة مختصة برقابة الإنتاجية في جميع القطاعات وبخاصة مشاريع الإستثمار الأجنبي المباشر.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، الإنتاجية، إنتاجية العامل، قطاع الصناعات التحويلية في العراق، مديرية الإحصاء المركزية لوزارة التخطيط العراقية.

المقدمة

يعتبر موضوع الإستثمار الأجنبي المباشر احدى أهم المواضيع بالنسبة للقانونيين والاقتصاديين، وذلك لإهميته في دفع عجلة اقتصاد البلد المضيف، من ما يجلبه من رأس مال وتكنولوجيا وقدرات فنية، وأيضا مساهمته في دعم ميزان المدفوعات للبلد المضيف، لذا كان موضوع الإستثمار الأجنبي المباشر محل اهتمام الباحثين، وقد بحثوا في الجوانب التي تؤثر عليها الإستثمار الأجنبي المباشر في البلد المضيف.

ونحن في بحثنا هذا سوف نبحث في أحد أهم الجوانب الإقتصادية للدولة والتي أصبح إحدى أهم المؤشرات لقياس التقدم الاقتصادي للبلدان، ألا وهي الإنتاجية، حيث نبحث عن أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في مشاريع قطاع الصناعات التحويلية في العراق، والذي يعتبر أهم قطاع بالنسبة لإقتصاد الدول، والمعيار الذي يفصل الدول المتقدمة عن الدول النامية.

لذا انه من الضروري معرفة مدى أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في مشاريع ذلك القطاع، لذا سوف نتناول موضوع الإنتاجية بصورة عامة، ثم نتناول أهميتها على مستوى الاقتصاد الكلي للدولة وعلى مستوى القطاع والمنشأة، كذلك نتناول طرق قياس الإنتاجية الكلية والجزئية، ومن ثم قياس إنتاجية العامل على مستوى المشاريع، لنطبقه على قطاع الصناعات التحويلية في العراق.

أولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول أن هل للاستثمار الأجنبي المباشر أثرٌ على إنتاجية العامل في قطاع

الصناعات التحويلية في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجانب الاقتصادي الذي يتناوله، حيث إنّ موضوع الإنتاجية له أثرٌ مباشرٌ على النمو الاقتصادي في الدول النامية، والعراق - كإحدى الدول التي تعاني اقتصاديًا على مستوى جميع القطاعات، لذا كان من المهم البحث في إنتاجية العامل في إحدى هذه القطاعات، وبما أن قطاع الصناعات التحويلية يعتبر أهم قطاع، لذا قمنا بإختيار هذا القطاع لقياس الإنتاجية فيه وتحليل علاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر.

ثالثا- أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- 1- إلقاء الضوء على مفهوم الإنتاجية وأهميتها وقياسها.
- 2- معرفة إنتاجية العامل في قطاع الصناعات التحويلية في العراق.
- 3- دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين الإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية في العراق.

رابعا- حدود البحث:

- 1- الحدود المكانية: قطاع الصناعات التحويلية في العراق (مشاريع المشروبات غير الكحولية والطباعة).
- 2- الحدود الزمانية: مقارنة الإنتاجية بين مشاريع المشروبات غير الكحولية والطباعة للشركات العراقية والاستثمار الأجنبي لعام 2018.

سادسا- منهج البحث:

- 1- وصفي: وذلك بالرجوع للمراجع والرسائل والأبحاث العلمية، وأيضًا الشبكة الدولية للمعلومات، المتعلقة بالإنتاجية.
- 2- تحليلي: جمع البيانات والإحصاءات من (وزارة الصناعة العراقية، وزارة التخطيط العراقية) وصياغتها في جداول وأشكالٍ وتحليلها.

3- تطبيقي: إسقاط المعادلات والمقاييس المعمول بها عالمياً على حالة العراق والمشاريع محل الدراسة.

المبحث الأول

ماهية الإنتاجية

ارتبطت الإنتاجية منذ القدم وفي مراحلها المبكرة بحياة الإنسان؛ وذلك لأهمية حصول الإنسان على احتياجاته من السلع والخدمات كذلك غريزة التنافس والتملك، وكلما زادت هذه الاحتياجات احتاج الإنسان إلى مضاعفة جهوده.

وتطورت بعد ذلك طبيعة العمليات الإنتاجية نتيجة لتعدد الاحتياجات، ومارس الإنسان أعمالاً أكثر تطوراً من الصيد مثل الزراعة ومن ثم الصناعة، واشترك مع عناصر أخرى للقيام بالأعمال التي تحقق له كثيراً من السلع والخدمات⁽¹⁾.

وبرزت أهمية هذه العمليات في عام 1771م، حيث ظهرت لأول مرة لفظة الإنتاجية في مقالٍ لعالم الاقتصاد الفرنسي فرانسوا كيناي (1694-1774م) الذي يعدُّ رائدَ المدرسة الفيزوقراطية، وعرضها مرةً أخرى (LITRE) عام 1883م ووصفها في عرضه بأنها القابلية على الإنتاج، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت مفاهيم أكثر وضوحاً⁽²⁾، وبعد ذلك ارتبطت العمليات الإنتاجية بوجود عنصرٍ إنتاجيٍّ أو أكثر لإنتاج احتياجات البشر، وأصبحت أطراف العملية الإنتاجية في مدخلاتٍ ومخرجاتٍ.

(1) معين رجب، إنتاجية العمل في الصناعات التحويلية في مصر وإسرائيل - دراسة مقارنة، جامعة الإسكندرية، 1986، ص

(2) محمد عبود، الإنتاجية الواقع والمستقبل، مؤتمر الإنتاجية العربي الأول، المجلد الثالث، القاهرة، مصر، 2001، ص3.

ثم ازداد الاهتمام بالدور الذي يُؤليه علمُ الإدارة للإنتاجية ودلالاتها⁽³⁾، وظلَّت إنتاجية العمل المؤشرَ الرئيسَ وذا الدلالة والأهمية عند دراسة تطوُّر الإنتاجية وتأثيرها على التنمية بصفةٍ عامَّة، على الرغم من الصعوبات التي تكتنف قياسَ إنتاجية العمل، حيث تتوقَّف على عددٍ من المحدِّدات والعوامل المباشرة وغير المباشرة⁽⁴⁾.

جديرٌ بالذكر أنَّ العلاقة بين الإنتاجية وبين النموِّ احتلَّت مكانًا مهمًّا في الاقتصاد وفي الدراسات التطبيقية التي تناولت مختلف العوامل التي عملت على نموِّ الدول الصناعية المتقدِّمة، حيث اهتمَّ الاقتصاديُّ الكلاسيكيُّ آدم سميث بإنتاجية العمل باعتبارها إسهامًا في زيادة الإنتاج. وتناولت مختلف الدراسات موضوعَ الإنتاجية التي تناولت تجارب الدول الصناعية المتقدِّمة في رفع مستوى الإنتاجية في هذه الدول، حيث كانت الإنتاجية من أهمِّ العوامل التي أسهمت في نموِّها⁽⁵⁾.

وللإحاطة بالموضوع بصورة أوضح، سوف نتناول في هذا المبحث التعاريف الواردة بشأن الإنتاجية، كذلك أهمية الإنتاجية، وأيضًا سوف نبحت في طرق قياس الإنتاجية، وذلك في مطالب مستقلة بالشكل الآتي:

المطلب الأول: تعريف الإنتاجية

المطلب الثاني: أهمية الإنتاجية

المطلب الثالث: طرق قياس الإنتاجية

(3) معين رجب، المرجع السابق، ص و.

(4) عثمان عثمان، دراسات تطبيقية لبعض القضايا الإنتاجية في الاقتصاد المصري، قضايا التخطيط والتنمية، 1995، ص14.

(5) أمينة عبد الله، الإنتاجية في الاقتصاد المصري، المؤتمر الثاني لقسم الاقتصاد، مصر، 1999، ص1.

المطلب الأول

تعريف الانتاجية

اهتمّ الاقتصاديون بهذا المصطلح بشكلٍ كبيرٍ في بداية القرن العشرين، بالرغم من التعامل معه قبل هذا التاريخ، حيث يعتقدون أن الإنتاجية ظهرت لأول مرة في بحث الاقتصادي الفرنسي فرانسوا كينيي، ويرى آخرون أنه يعود إلى الاقتصادي J. B. Say الذي عاش ما بين (1757 - 1832)، وقد استخدم مصطلح الإنتاجية في بحثٍ بعنوان: عناصر الإنتاج (العمل، رأس المال، الأرض) مصدرًا للقيمة⁽⁶⁾.

وهناك من يرى⁽⁷⁾ أنّ مفهوم الإنتاجية كان غامضًا وغير محددٍ، حتى قام الاقتصاديّ المجرّي روستاس بنشر دراسته الشهيرة عن الإنتاجية في الصناعات الأمريكية والبريطانية والتي أثارت اهتمام العديد من الدارسين، وشكّلت نقطة البداية للعديد من الأبحاث والدراسات عن الإنتاجية وقياسها والعوامل المؤثرة فيها، ولكثرة الأبحاث والدراسات التي قُدمت خلال السنوات الأخيرة والتي أدت إلى تسليط الضوء حول جوانب مهمة لمفهوم الإنتاجية، أدّى إلى ظهور عدة تعريفات للإنتاجية، وعلى الرغم من هذا ما زال هناك بعض الغموض حول تعريفها.

(6) نمر عمر زيارة، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العمل الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، 2013، ص66.

(7) وجيه عبد الرسول العلي، الإنتاجية، مفهومها، قياسها، العوامل المؤثرة فيها، بيروت، دار الطليعة، 1983، ص23.

وقد عبّر الاقتصاديُّ الأمريكيُّ فابريكانت عن حالة الاختلاف على تحديد مفهومٍ دقيقٍ للإنتاجية بقوله: "الإنتاجية موضوعٌ تحيطه فوضى كبيرة، والناس يستعملون نفس المصطلح لكنهم يقصدون به أشياء مختلفة"⁽⁸⁾.

ويُعرف البعض⁽⁹⁾ الإنتاجية على أنها: "النسبة أو العلاقة بين المخرجات (المنتج) وبين المدخلات (المستخدم) أي الموارد المستخدمة في الإنتاج، وكلاهما يُعرفان بطريقةٍ قابلةٍ للمقارنة".

وقد عرّفها خبراء المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي (OECD) بأنها: "كمية الإنتاج بالنسبة لكلِّ عنصرٍ من عناصر الإنتاج".

كما عرّفها منظمة العمل الدولية (ILO) على أنها: "النسبة الحسابية بين مخرجات الثروة المنتجة ومدخلات الموارد التي استعملت في عمليات الإنتاج"⁽¹⁰⁾.

أمّا بالمفهوم الاقتصاديّ فتعرّف بأنها الإنتاجُ الفعليُّ منسوبًا إلى المقدار المرغوب في إنتاجه⁽¹¹⁾، وكذلك تعرّف بأنها الأداة الإنتاجية الأفضل بأحسن الطرق الممكنة، وبالتالي هي معيارٌ لإنجاز العمل من قبل الأفراد أو المجموعة من الأفراد المنظمة⁽¹²⁾. وتعرّف الإنتاجية بنسبة المخرجات إلى المدخلات أو نسبة المنتجات إلى المدخلات أو الموارد الأساسية الداخلة في الإنتاج، فالإنتاجية هي نتيجةٌ وليست نشاطًا مستمرًا، وهي نتاجُ مراقبة النشاط الإنتاجي، فهي مؤشّرٌ فعالٌ لقياس الكفاءة في أداء العمل⁽¹³⁾. وتعرّف الإنتاجية بأنها العلاقة بين كمية الموارد المستخدمة في الإنتاج وبين كمية الإنتاج⁽¹⁴⁾.

(8) وليد العبادلة، الإنتاجية واقعها وطرق تحسينها، بالتطبيق على شركة الأسمنت الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان، 1994، ص 22.

(9) خضير حمود وهائل فاخوري، إدارة الإنتاج والعمليات، دار الصفاء، عمان، 2001، ص 11.

(10) الموقع الرسمي لمنظمة العمل الدولية WWW.ILO.ORG

(11) معين رجب، مرجع سابق، ص 1

(12) سمير الصوص، برامج تحسين الإنتاجية، مقال منشور على منتدى قلقيلة بين أمس واليوم، فلسطين، 2001.

(13) حسين المنواتي، مؤتمر الإنتاجية العربي الأول القاهرة، المجلد الأول، 2001، ص 31.

(14) مدحت القرشي، الاقتصاد الصناعي، وائل للنشر والتوزيع، رام الله، 2001، ص 122.

ومن الملاحظ أنّ تعاريف الإنتاجية كلها تدور حول معنى أن الإنتاجية هي العلاقة النسبية بين المدخلات والمخرجات في عملية الإنتاج، ولكنّ هذه العلاقة لا تقتصر حول الكمية فقط، بل يمكن أن تكون المدخلات نفس الكمية والمخرجات أيضًا نفس الكمية في مصنعين مختلفين، لكن المصنع الأول يكون إنتاجه ذا جودة أقلّ من المصنع الثاني، عندها يمكن القول بأنّ إنتاجية المصنع الثاني أعلى من المصنع الأول.

المطلب الثاني

أهمية الانتاجية

تعدُّ الإنتاجية مؤشراً مهماً يُستدلُّ من خلاله على درجة التطوُّر والتقدُّم الذي يحظى به الاقتصاد القومي لأيِّ بلدٍ، وتكمن أهمية الإنتاجية في أنها تساعدُ على تنمية الاقتصاد الداخلي للمنشأة باستخدام ذات عناصر الإنتاج دون زيادةٍ؛ ممَّا يُساعد في زيادة الناتج الكليِّ، باستخدام الموارد المتاحة الاستخدام الأمثل، وليس بزيادة كمية الموارد المستخدمة، ممَّا يعني تقدُّم مستوى المعيشة على المستوى القوميِّ، ومن ثمَّ تعدُّ الإنتاجية المصدرَ الأهمَّ للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الحديث، وتزيد أهمية الإنتاجية بسبب ندرة الموارد، ومن الضروريِّ الاهتمام برفع معدَّلات الإنتاجية وتحسين استغلال الموارد الأولية؛ لأنها تسهم في زيادة أرباح المشاريع الاقتصادية وتزيد من دخل الأفراد.

وتزدادُ أهمية الإنتاجية باعتبارها أداةً يستخدمها المديرُ في القياس والمقارنة للتعرف على مستوى الأداء في منشأةٍ بالنسبة لغيرها من المنشآت، أو في فتراتٍ مختلفة⁽¹⁵⁾.

كما اهتمَّ بموضوع الإنتاجية الباحثون الاقتصاديون والمتخصِّصون في الدراسات الاقتصادية والإنتاجية والإحصائية والإدارية، وأصحاب القرار الاقتصادي والسياسي والمؤسسات الدولية مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمات الإقليمية والقطرية؛ لما لها من أهمية في عملية النمو الاقتصادي⁽¹⁶⁾.

(15) علي السلمي، إدارة الموارد البشرية، دار الغريب للنشر، القاهرة، 1998، ص18.

(16) توفيق حمدونة، إنتاجية العمل في صناعة الملابس الجاهزة في قطاع غزة، 1987-2002، أطروحة ماجستير، القاهرة،

وقد أصبحت الإنتاجية من أهم الأهداف لأيّ نشاطٍ اقتصاديٍّ والتي على أساسها يمكن تحديد وتقييم درجة الاستفادة من الموارد البشرية والمادية وصولاً إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية في جميع النشاطات ضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁷⁾.

ومن جملة الاهتمامات الدولية للإنتاجية أن أشارت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) في تقرير لها في عام 1979 إلى أهمية الإنتاجية، حيث قالت: "إن لم يحدث تقدّم منتظم في إنتاجية العمل في القطاع الصناعي خلال فترة زمنية طويلة فسوف يؤدي ذلك إلى عدم توازن القطاعات الاقتصادية وإلى ضغوط التضخم وإلى صعوبات في ميزان المدفوعات؛ ممّا يؤدي في نهاية الأمر إلى إلحاق أضرار بعملية النمو الاقتصادي والاجتماعي"⁽¹⁸⁾.

وأشار أحد تقارير البنك الدولي صراحةً إلى أنه يتحتم على الحكومات أن يهتموا بنقل التكنولوجيا لتقوية أنظمة الابتكار العامة لديها لرفع الإنتاجية⁽¹⁹⁾.

هذا وقد قام البنك الدولي بإطلاق مشروع الإنتاجية؛ للسعي إلى تقديم تفكيرٍ حدوديٍّ حول قياس ومحددات الإنتاجية لصانعي السياسات العالمية، هذا المشروع تمّ إطلاقه بمبادرة نائب رئيس النمو العادل والتمويل (ويليام مالوني)⁽²⁰⁾. وتصنّف أهمية الإنتاجية على المستويات الآتية:

أولاً: أهمية الإنتاجية على مستوى الاقتصاد الوطني:

تعدّ الإنتاجية ذات أثر كبيرٍ في نجاح المشاريع التنموية، كما تعدّ من عناصر التقدم الاقتصادي لأيّ بلدٍ من البلدان، فمن جهةٍ فإنّ زيادة الإنتاجية تُحقق أقصى الأرباح الممكنة لأصحاب الأعمال، كما أنّ زيادة

(17) جان نورا ستينة، أمل القرن العشرين الكبير، ترجمة: عبد الحميد الكاتب، منشورات عويدات، بيروت 1966، ص53.

(18) مطبوعات الأمم المتحدة، الصناعة في العالم منذ 1960 التقدم المحرز والاحتمالات المقبلة، نيويورك، 1979.

(19) تقرير البنك الدولي: الابتكارات الزراعية والتكنولوجيا مفتاح تقليص الفقر في البلدان النامية، المتوفر على الرابط الآتي:

<http://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release>

(20) <http://www.albankaldawli.org/en/topic/competitiveness/brief/theword-bank-productivityproject>

الإنتاجية توفر السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع بأقل تكلفة ممكنة، وعلى ذلك يمكن إجمال أهمية زيادة الإنتاجية بالنقاط الآتية⁽²¹⁾:

- أ- تحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي يعدُّ أحد أهم عوامل الاستقلال السياسي.
- ب- توفير العملات الأجنبية عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الأولية التي تدفع الدولة فيها أموالاً طائلة لا سيما إذا كانت هذه الموارد مستوردة.
- ج- زيادة الدخل القومي والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى معيشة الأفراد وزيادة الرفاهية.

ثانياً: أهمية الإنتاجية على مستوى المنشأة: ⁽²²⁾

تعدُّ الإنتاجية مؤشراً مهماً للحكم على مستوى كفاءة الإدارة، وكيفية استغلالها للموارد المتاحة أملاً في الحصول على أفضل النتائج، وعليه فإنَّ زيادة الإنتاجية تعني إمكانية زيادة أجور العاملين، وإدخال التقنيات الفنية الحديثة لتطوير المنتج، ورفع المعدل المهاري للعمال، أي بمعنى محاولة الإدارة استغلال الموارد المتاحة لها استغلالاً جيداً، أمّا الفوائد التي تُحققها زيادة الإنتاجية على مستوى المنشأة فهي كالتالي:

- أ- تحقيق الأرباح وزيادة القدرة على الاستثمار بتمويل ذاتي.
- ب- توسيع نطاق السوق عن طريق تقديم مزيد من السلع والخدمات.
- ج- الاستخدام الكفؤ للطاقات الإنتاجية ومن ثم خلق فرص للتوظيف والتشغيل.
- د- زيادة مرتبات وأجور العمال، وبالتالي النهوض بمستوى المجتمع ككل.

ثالثاً: أهمية الإنتاجية على مستوى الفرد: ⁽²³⁾

⁽²¹⁾ خضير حمود وهائل فاخوري، المرجع السابق، ص 24.

⁽²²⁾ ماجد حسن هنية، العوامل المؤثرة على إنتاجية العاملين في القطاع الصناعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، 2005، ص 71.

⁽²³⁾ المرجع نفسه، ص 71.

تعكس النتائج المترتبة على زيادة الإنتاجية مدى إسهام الفرد في العمل الذي يؤديه ومقدار الجهد والعرق الذي يبذله؛ بمعنى أنّ زيادة الإنتاجية تعني زيادة إسهام الفرد وأهمية الدور الذي يلعبه في وظيفته، وإذا انخفضت الإنتاجية كان ذلك دليلاً على قلة إسهامه، وانخفاض دورة أدائه المكلف به، كما أن الفرد يجني ثمارَ زيادة إنتاجيته، فكلاً ارتفعت الإنتاجية ارتفع دخل الفرد وارتفعت درجة تقدير رؤسائه له، وكلما انخفضت إنتاجية الفرد فإنّ ذلك يعني نقصاً في الدخل وبعضاً من الآثار النفسية الأخرى كعدم رضا رؤسائه عنه.

رابعاً: أهمية الإنتاجية على مستوى المجتمع:

تعدّ الإنتاجية من أهمّ المؤشّرات للحكم على مدى رفاهية المجتمع؛ وذلك عن طريق ما تقدّمه من سلع وخدماتٍ لأفراد المجتمع، من حيث الكمية والجودة ومدى مقابقتها لتوقّعات المستهلكين وتوقيت الوصول إليهم، هذا إضافةً إلى أنّ ارتفاع الإنتاجية يعني استغلال موارد المجتمع البشرية والمادية التي تتميز بالندرة النسبية⁽²⁴⁾.

يتّضح ممّا سبق أن الإنتاجية من المؤشّرات الرئيسة في تنظيم حياة المجتمع، كما أنها أداة مهمة في توزيع ثروة البلد على صعيدي الإنتاج وتوجيه الموارد⁽²⁵⁾.

(24) محمد عبد الوهاب علي، العنصر الإنساني في إدارة الإنتاج، دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص32.

(25) وليد العبادلة، المرجع السابق، ص42.

المطلب الثالث

طرق قياس الانتاجية

لقياس الإنتاجية أهمية كبرى، وهو يعدُّ الخطوة الأولى في طريق تحسين الإنتاجية وزيادتها، كما أنه يساعد في تحديد أسباب ضعف الإنتاجية، وبالتالي الإشارة إلى نقاط الخلل وكيفية العلاج التي يمكن من خلالها رفع الإنتاجية، كما أنّ استمرارية القياس تقود الإدارة إلى الاستدلال والحكم على مدى نجاح برامج تحسين الإنتاجية وإلى أنواع الإجراءات الضرورية من أجل الإصلاح إذا كان هناك انحراف ما في مستوى الإنتاجية.

وقد مرَّ مفهوم الإنتاجية بمراحل متعاقبة من التطور سواء في أهميته أو طرق قياسه أو مؤشراتته وطرق تطبيقه، حيث ارتبط في البداية بمفهوم "إنتاجية العمل" الذي يقوم على مقارنة المخرجات مع مدخل واحد فقط هو مدخل العمل، وقد تطورَّ قياس الإنتاجية لاحقاً من خلال إدخال متغيرات جديدة في القياس مثل رأس المال، القدرة الإدارية، الخدمات الأخرى، ومن ثمَّ ظهر مفهوم جديد لقياس الإنتاجية وهو قياس متعدد المتغيرات، سُمِّيَ بالإنتاجية المتعددة، وهو أكثر تطوراً وشمولية؛ إذ يقيس الإنتاجية من خلال مقارنة المخرجات بمجملة العملية الإنتاجية⁽²⁶⁾.

أولاً- أهمية قياس الإنتاجية:

(26) عمر شعبان إسماعيل، محددات زيادة الإنتاجية نموذج القطاع الصناعي الفلسطيني، بحثٌ مقدّم لمؤتمر الإنتاجية العربي الأول، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، مصر 2001، ص33.

يعدُّ قياس الإنتاجية هو الأساس في دراسة موضوع الإنتاجية وتحليلها، سواء كان على مستوى الاقتصاد القومي أو على مستوى المنشأة، وبالنسبة للأرقام التي ينمُّ الحصول عليها جرّاء عملية القياس لا تكون لها دلالة إذا لم تتم عملية المقارنة عليها.

قد تكون المقارنة مع إنتاجية نفس النظام لفتراتٍ سابقة، وهو ما يُعرف "بالمقارنة الزمانية"، وقد تكون مع إنتاجية أنظمةٍ أخرى خلال الفترة نفسها، وهو ما يُعرف "بالمقارنة المكانية"، وأياً ما كان نوع المقارنة فإنَّ الهدف منها هو الوقوف على أسباب ومواطنِ القوةِ والضعفِ في كفاءة الاستخدام والتعرُّف على عملِ الوحداتِ الأكثر كفاءةً داخل المنظومة الإنتاجية⁽²⁷⁾.

تجدر الإشارة إلى أنه يجب أن تكون عملية القياس واضحةً وبسيطةً حتى تُحقّق أهدافها في الكشف عن حركة الإنتاجية ومراحل تطورها ومعرفة مستوى ونوعية المشكلات والصعوبات التي تعاني منها المنشأة. وتأسيساً على كلِّ ما سبق يمكن أن نُجمل أهمَّ الفوائد والمزايا التي تحقّقها زيادة معدّلات الإنتاجية في أنها تمثّل أهمَّ مؤشرات الربحية، وبناءً على قيمة الإنتاجية يمكن زيادة الإنتاج، وتنعكس مؤشرات الإنتاجية على العاملين حيث يزداد الدخل بزيادة الإنتاجية، وعند انخفاض الإنتاجية تنقص المزايا المادية والمعنوية الممنوحة للعاملين، كما تعدُّ مؤشرات الإنتاجية إحدى الأسس المهمة لتحديد الأسعار، إذ إنَّ ارتفاع الإنتاجية يعني انخفاض التكلفة، وبالتالي إمكانية تخفيض السعر، والعكس صحيح، كذلك تساعد مؤشرات الإنتاجية في تحديد أولويات خطط التوسُّع والإحلال وأساس بدء وتنفيذ الأنشطة التي تُحقّق أعلى عائِدٍ ممكن، هذا وتساعد مؤشرات الإنتاجية أيضاً في معرفة الموقف الحالي للمنشأة بالنسبة للمنشآت المنافسة؛ ممّا يؤدي إلى رفع رُوح المنافسة الإيجابية⁽²⁸⁾.

ثانياً- طرق قياس الإنتاجية:

لقياس الإنتاجية يجب أن نعرف أن ناتج أيّ وحدةٍ إنتاجية يعتمد على جميع العناصر الداخلة في نشاطه، وأنَّ هدف أيّ مشروع هو رفع مستوى الإنتاجية، وذلك من خلال خفض التكلفة الإجمالية. وللوصول إلى معرفة مستوى الإنتاجية هناك عدّة طرقٍ لقياسها، منها:

(27) J. W. Kandrik, **Understanding productivity, Introduction to Dynamics of productivity change**, Jhon Hopkins University press. 1971, p; 21.

(28) ماجد حسن هنية، المرجع السابق، ص75.

أ- قياس الإنتاجية الكلية:

تُعرَّف الإنتاجية الكلية بأنها العلاقة بين المخرجات الكلية وجميع عناصر الإنتاج التي استخدمت للحصول عليها. وحسب هذا التعريف فإنَّ الإنتاجية الكلية تساوي النسبة الحسابية بين كمية المخرجات وكمية المدخلات الكلية المستخدمة للحصول عليها⁽²⁹⁾.

كما يعدُّ مدى الإنتاجية الكلية مقياساً مناسباً لمدى التقدُّم في كافة مجالات المنشأة، وهي تعكس مدى التقدُّم الذي يعترى الوحدة الاقتصادية، بمعنى أنَّ أيَّ تقدمٍ تُحدثه الإدارة في مجال العمل يلقي انعكاساً مباشراً على مستوى الإنتاجية في تلك الوحدة الاقتصادية⁽³⁰⁾.

إذا حُسب هذا النوع يكون قياس الإنتاجية كالآتي:

$$\frac{\text{المخرجات الكلية}}{\text{المدخلات الكلية}} = \text{الإنتاجية الكلية}$$

ب- قياس الإنتاجية الجزئية:

تُعرَّف الإنتاجية الجزئية بأنها العلاقة بين حَجَم الإنتاج وكلِّ عنصرٍ من عناصر الإنتاج، كما تتميز الإنتاجية الجزئية بالبساطة وسهولة القياس، إلا أنها تعطي نتائج دقيقةً بدرجة كبيرة؛ لأنها توحى بوجود علاقة سببية بين الناتج والعنصر المراد قياسه، في حين أنها ليست سوى علاقة كمية⁽³¹⁾، كما يُمكن قياس الإنتاجية الجزئية لعناصر الإنتاج كلُّ على حدة؛ فهناك إنتاجية العملِ أو إنتاجية رأس المال وإنتاجية المواد⁽³²⁾.

فحسب هذا النوع من القياس تكون المعادلة كالآتي:

(29) فاطمة الزهرة غربي، إنتاجية العمل - دراسة مقارنة بين مؤسسة عمومية ومؤسسة خاصة، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بو علي - الشلف - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2008، ص73.

Measuring productivity, measurement of aggregate and industry-level productivity growth, oecd manual, p.13.

(30) وجيه عبد الرسول العلي، المرجع السابق، ص 41.

(31) المرجع نفسه، ص 43.

(32) Measuring Productivity, MEASUREMENT OF AGGREGATE AND INDUSTRY-LEVEL PRODUCTIVITY GROWTH, OECD Manual, p.13.

لذا سوف نتناول كل نوع من الإنتاجيات الجزئية على حدة، ونبين كيفية قياس إنتاجية العمل ورأس المال والمواد:

1- إنتاجية العمل:

يُقصدُ بإنتاجية العملِ العلاقةُ بين المخرجاتِ وقوة العمل خلال وحدةٍ زمنيةٍ معينة⁽³³⁾. وتدور معظم الدراسات الخاصة بالإنتاجية حول موضوع إنتاجية العمل دون غيره من عناصر الإنتاج؛ ويرجع ذلك إلى سهولة قياس عنصر العمل مقارنةً مع عناصر الإنتاج الأخرى، والدور الذي يحتله عنصر العمل في عملية الإنتاج يؤدي إلى شعورٍ بأن إنتاجية العمل تكفي للحكم على مدى الكفاءة الإنتاجية، كما أن معيار إنتاجية العمل هو الأساس في رسم سياسات الأجور والحوافز، وأيضًا للعلاقة القائمة بين إنتاجية العمل ومستوى معيشة الأفراد، فارتفاع مستوى المعيشة للعاملين يتوقف أساسًا على مدى التقدم والنمو في إنتاجية عنصر العمل⁽³⁴⁾.

اجمالي المخرجات

وبحسب هذه المعادلة يكون حساب إنتاجية العمل: الإنتاجية الجزئية = $\frac{\text{اجمالي المخرجات}}{\text{العمل}}$

وإما أن يكون العمل عبارةً عن عددِ العمّال أو ساعات العمل، عندها نحصل على إنتاجية العامل الواحد أو إنتاجية كل ساعة عملٍ بالنسبة للمنشأة، أمّا بالنسبة لإجمالي المخرجات، فتكون إمّا عبارة عن كمية الإنتاج الكلي أو قيمة الإنتاج الكلي للمنشأة، وذلك على النحو الآتي⁽³⁵⁾:

طريقة كمية الإنتاج:

⁽³³⁾ مقالة منشورة على موقع منتدى الاقتصاد العالمي، متاح على الرابط الآتي:

<https://www.weforum.org/agenda/2016/07/what-is-productivity-and-how-do-you-measure-it/>

⁽³⁴⁾ Rebecca freeman, labour productivity indicators, comparison of two oecd databases productivity differentials & the balassa-samuelson effect, p;6.

⁽³⁵⁾ **الإنتاجية ودورها في تحسين التنافسية وزيادة النمو**. وثيقة صادرة عن مؤتمر العمل العربي، الدورة 45، القاهرة،

2018، ص27؛ وثناء علي القباني، مشكلات قياس إنتاجية الموارد البشرية، أعمال ملتقيات وندوات: المرجع في تدريب

وإدارة الموارد البشرية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008، ص66.

$$\frac{\text{كمية الإنتاج}}{\text{إنتاجية العامل}} = \text{متوسط عدد العمال}$$

ويحسب متوسط عدد العمال بهذه الطريقة:

$$\frac{\text{عدد العاملين أول الفترة} + \text{عدد العاملين آخر الفترة}}{2}$$

حساب كمية الإنتاج لكل ساعة عمل، وذلك كالآتي:

$$\frac{\text{كمية الإنتاج}}{\text{عدد ساعات العمل}} = \text{كمية الإنتاج الناتجة لكل ساعة عمل}$$

عدد ساعات العمل = (متوسط عدد العاملين × ساعات العمل اليومي × أيام العمل الفعلية في السنة) + مجموع ساعات العمل الإضافية.

طريقة قيمة الإنتاج:

$$\frac{\text{إجمالي قيمة الإنتاج}}{\text{متوسط إنتاجية العامل}} = \text{متوسط عدد العاملين}$$

$$\frac{\text{إجمالي قيمة الإنتاج}}{\text{عدد ساعات العمل}} = \text{متوسط قيمة إنتاج ساعة العمل}$$

وسوف نعتمد الطرق السابقة في قياس الإنتاجية للمصانع التي سوف تكون محلّ دراستنا التطبيقية؛ بهدف معرفة الفارق في الإنتاجية في مشاريع الاستثمار المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر.

كما أنّ إنتاجية العمل تعدّ من أهمّ أنواع المقاييس للإنتاجية، حيث يعتمد أكثر المنظمات الدولية لقياس المستوى الاقتصاديّ للدول، وهي الأكثر شيوعاً والتي نشرها مكتب إحصاءات العمل، ويستند هذا إلى نسبة الناتج المحليّ الإجماليّ إلى إجماليّ ساعات العمل في الاقتصاد، ثم يأتي نموّ إنتاجية العمل من الزيادات في مقدار رأس المال المتاح لكلّ عامل (تعميق رأس المال)، وتعليم وخبرة القوى العاملة (تكوين العمل) والتحسينات في التكنولوجيا (نموّ الإنتاجية متعددة العوامل).⁽³⁶⁾

⁽³⁶⁾ مقال منشور حول الإنتاجية، متاح على الرابط الآتي:

لذا سوف نعرض لبعض الطرق المُتَّبَعَة عالمياً في قياس إنتاجية العمل على مستوى الاقتصاد الوطني للدولة، والتي تعتمد على منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبدورها سوف نعتمدها لقياس إنتاجية العمل في الدول محلّ البحث، فمعلومٌ أنّ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتبع طريقتين في قياس إنتاجية العمل للدول، إحداها طريقة قاعدة بيانات الإنتاجية للمنظمة، والأخرى هي طريقة نظام تكلفة وحدة العمل⁽³⁷⁾:

الطريقة الأولى:

$$\text{إنتاجية العامل للساعة الواحدة} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{عدد ساعات العمل}}$$

الطريقة الثانية:

$$\text{إنتاجية العامل الواحد} = \frac{\text{إجمالي القيمة المضافة}}{\text{عدد العمال}}$$

كذلك هناك طريقة أخرى لقياس إنتاجية العامل على مستوى الاقتصاد الوطني⁽³⁸⁾، تعدّ دمجاً للطريقتين السابقتين، وهذا ما نفضّله؛ لكونه يعتمد على الناتج المحلي الإجمالي وعدد العمال في الدولة⁽³⁹⁾، حيث إنّ هذين المؤشرين أو الإحصاءين متوفران في قاعدة بيانات البنك الدولي، أمّا عن عدد ساعات العمل فمن الصعوبة بمكان الحصول عليه، كذلك القيمة المضافة الإجمالية غير متوفرة لكلّ الدول، وبحسب هذه الطريقة تكون المعادلة كالتالي:

$$\text{إنتاجية العامل الواحد} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{عدد العمال}}$$

كما يمكن قياس إنتاجية العمل على مستوى القطاعات في الدولة، وذلك بتقسيم نسبة مساهمة القطاع في إجمالي الناتج المحلي على العمالة في ذلك القطاع⁽⁴⁰⁾، وذلك بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{إنتاجية العمل في القطاع} = \frac{\text{نسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{عدد العمال في القطاع}}$$

⁽³⁷⁾Rebecca freeman, labour productivity indicators, comparison of two oecd databases productivity differentials & the balassa-samuelson effect, p:10

⁽³⁸⁾ مقال يشرح كيفية قياس الإنتاجية، متوفر على الرابط الآتي:

<https://www.wikihow.com/Calculate-Productivity#Calculating-Individual-Worker-Productivity>

⁽³⁹⁾ نمر عمر زيارة، المرجع السابق، ص126.

⁽⁴⁰⁾ قمنا بتحويل الإنتاجية القطاعية إلى إنتاجية العمل في القطاع، وذلك بتغيير المعادلة، انظر: عبد السلام أبو قحف،

نظريات التدويل وجدوى الاستثمارات الأجنبية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية 1989 ص80.

2- إنتاجية رأس المال:

رأس المال الثابت هو عبارة عن الموجودات الثابتة الخاضعة للاستهلاك، وتعدُّ إنتاجية رأس المال مؤشراً لمدى استغلال الأموال المستثمرة في الأصول الثابتة، من آلاتٍ ومُعدّاتٍ وأراضٍ ومبانيٍ ووسائل نقلٍ إلى غير ذلك من الأصول الثابتة التي تسهم في الإنتاج، حيث يمكن إيجاد قدرة الدولار الواحد المستثمر في الأصول الثابتة على الإنتاج⁽⁴¹⁾.

ويوضّح مؤشر إنتاجية رأس المال لحظةً زمنيةً لكيفية استخدام رأس المال المنتج لتوليد القيمة المضافة، فتعكس إنتاجية رأس المال التأثير المشترك للعمل، والمدخلات الوسيطة، والتغيير التقني، وتغير الكفاءة، ووفورات الحجم. ويمكن أن تستند مقاييس إنتاجية رأس المال على الناتج الإجمالي أو مفهوم القيمة المضافة، وتميل مقاييس إنتاجية رأس المال القائمة على القيمة المضافة إلى أن تكون أقلَّ حساسيةً لعمليات الاستبدال بين المدخلات الوسيطة ورأس المال من مقاييس الناتج الإجمالي، عندما يتمُّ قياس مدخلات رأس المال في شكله المفضّل نظرياً، أي كتدفق الخدمات المعدّلة للتغيرات في جودة السلع الاستثمارية، فإنَّ مقياس رأس المال يُترجم التغيير الفني المتجسّد (ارتفاع أو انخفاض جودة السلع الرأسمالية) إلى تدفقٍ أكبر أو أصغر من خدماتٍ رأسماليةٍ عالية الجودة. ومن ثمَّ، فإنَّ ارتفاع جودة السلع الرأسمالية ينطوي على كمية أكبر من الخدمات الرأسمالية بالنسبة إلى نفس معدّل نموّ الناتج، ممّا يعني انخفاض إنتاجية رأس المال.

كما يجب تمييز إنتاجية رأس المال عن معدّل العائد على رأس المال، فالأول هو مقياس إنتاجيٍّ ماديٍّ وجزئيٍّ؛ وهذا الأخير هو مقياس الدّخل الذي يربط دخل رأس المال بقيمة رأس المال، ويمكن قياس إنتاجية رأس المال على النحو الآتي⁽⁴²⁾:

$$\text{إنتاجية رأس المال} = \frac{\text{إجمالي القيمة المضافة}}{\text{إجمالي المدخلات الرأسمالية}}$$

3- إنتاجية المواد:

⁽⁴¹⁾ أحمد عيسى سوار ذهب، العوامل المؤثرة على إنتاجية العمل، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد الثامن، واقع معدّلات إنتاجية العمل ووسائل تطويرها، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ط1، البحرين، 1987، ص36.

⁽⁴²⁾ measuring productivity, measurement of aggregate and industry-level productivity growth, oecd manual, p.17.

تُمَثِّلُ قِيَمَةُ المَوَادِّ الخَامَةِ العنصرَ الأكبرَ في قِيَمَةِ الإنتاجِ، وعلى ذلك فإنَّ المحافظةَ على تلك المَوَادِّ الخَامِ وضمَانِ استغلالها الاستغلالَ الأمثل يُشَكِّلُ عنصرًا مهمًّا من عناصر تحقيق الكفاءة الإنتاجية. ويُقصد بإنتاجية المَوَادِّ أنها عملية الانتفاع من المَوَادِّ بأكبر قدرٍ ممكنٍ وتقليل التلّف إلى أدنى حدٍّ ممكن⁽⁴³⁾.

(43) سوار الذهب أحمد عيسى، المرجع السابق، ص38.

المبحث الثاني

إنتاجية العامل في مشاريع المشروبات غير الكحولية والطباعة

من خلال بحثنا في قطاع الصناعات التحويلية في العراق، لم نجد أية بيانات واحصاءات عن مشاريع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في هذا القطاع إلا التقرير الصادر عن وزارة التخطيط العراقية في العام 2018 عن المشاريع الكبرى، حيث ان التقارير الاخرى المتاحة في وزارة التخطيط العراقية لا يتضمن مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر وذلك لعدم مساهمة الاستثمار الاجنبي المباشر في هذا القطاع في معظم السنين التي تسبق العام 2018، وبما ان في دراستنا تستوجب أن تكون المقارنة بين الإنتاجية في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر مع مشاريع الشركات العراقية، لذا قمنا باختيار تقرير عام 2018 كسنة الدراسة لمعرفة الفرق بين إنتاجية العامل في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية.

حيث قمنا أولاً بقياس إنتاجية العمل من إجمالي قيمة الانتاج وإنتاجية ساعة العمل من قيمة الانتاج وإنتاجية العامل من القيمة المضافة في جميع مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية على مستوى القطاع-قطاع الصناعات التحويلية- وقمنا بتحليلها ومقارنتهما مع بعضهما، ومن ثم قمنا بقياس إنتاجية العامل من إجمالي قيمة الانتاج وإنتاجية ساعة العمل من قيمة الانتاج وإنتاجية العامل من القيمة المضافة في المشاريع التي ساهمت فيها الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وهما مشروعين، مشروع المشروبات غير الكحولية، ومشروع الطباعة، وقمنا بمقارنة مثيلتهما في مشاريع الشركات العراقية لمعرفة الفارق في إنتاجية وأداء العامل في تلك المشاريع. وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: إنتاجية العامل على مستوى قطاع الصناعات التحويلية في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

المطلب الثاني: إنتاجية العامل على مستوى قطاع صناعة المشروبات غير الكحولية في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

المطلب الثالث: إنتاجية العامل على مستوى مشاريع الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

المطلب الأول

إنتاجية العامل على مستوى قطاع الصناعات التحويلية في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

ان القطاع الصناعي يعتبر من أهم القطاعات التي على الدولة أن توجه الاستثمارات الاجنية المباشرة نحوها، وأن الصناعات التحويلية في العراق شهدت انهيارا ملحوظا بعد العام 2003، أي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وان الاستثمارات الأجنبية من شأنها أن ترجع المصانع العراقية الى وضعها السابق، ولكن من دراستنا للواقع الصناعي في العراق نرى أن نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر كان منخفضا بالنسبة لتلك القطاع كما هو مبين في الجدول رقم (1)، حيث كان في العام 2018 (4.54%) من إجمالي الانتاج في قطاع الصناعات التحويلية حسب تقرير احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018 الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي⁽⁴⁴⁾.

الجدول رقم (1) يبين قيمة الانتاج وقيمة المبيعات للشركات العراقية والاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع الصناعة التحويلية في العراق للعام 2019

جنسية الشركات	مجموع قيمة المبيعات	اجمالي الانتاج بسعر السوق (سعر المنتج)	قيمة الانتاج بسعر التكلفة عوامل الانتاج
حكومي	1,637,430	1,716,011	1,713,626
عام	1,712,222	1,876,213	1,875,869
خاص	2,001,246	2,114,647	2,114,601
مختلط	6,008	8,241	8,241
استثمار اجنبي مباشر(مشارك)	276,847	272,403	272,403

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط المتاح على الرابط التالي:

<file:///C:/Users/Belk%20Electronics/Downloads/Documents/بيرة%20السنوي%202018%20pdf.2>

[بيرة%20السنوي%202018%20pdf.2](file:///C:/Users/Belk%20Electronics/Downloads/Documents/بيرة%20السنوي%202018%20pdf.2)

⁽⁴⁴⁾ احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018، الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي،

واننا نأخذ السنة 2018 كسنة الدراسة بالنسبة لقياس إنتاجية العامل في الصناعات التحويلية وذلك لعدم وجود مشاركة للإستثمارات الاجنبية المباشرة في هذا القطاع في السنوات القادمة حسب التقارير الموجودة في وزارة التخطيط العراقي، وحتى في العام 2018 كانت نسبة قليلة جدا كما أشرنا إليها، وان هذه النسبة لم تكن استثمار أجنبي مباشر خاص، بل كان مشتركا مع الاستثمار المحلي، ولكننا سوف نقوم بقياس إنتاجية العامل في المشاريع المشتركة الاجنبية العراقية على انها استثمار اجنبي مباشر ونقارنها مع المشاريع العراقية الخالصة.

فلو قمنا بالمقارنة بين إنتاجية العامل في قطاع الصناعات التحويلية بصور عامة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والمشاريع الصناعية العراقية نرى ان إنتاجية العامل أعلى في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر قياسا بالمشاريع العراقية كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح إنتاجية العامل بالدولار من قيمة الانتاج ولكل ساعة عمل في قطاع الصناعات التحويلية للعام 2018 في العراق

القطاع	إجمالي قيمة الانتاج (مخرجات)	عدد العمال	إنتاجية العامل من قيمة الانتاج	إنتاجية العامل لكل ساعة عمل
مشاريع الشركات العراقية	5,712,336,449	112757	50,661	21.99
مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك أجنبي +عراقي)	272,402,638	1300	209,540	90.95

الجدول من عمل البحث اعتمادا على البيانات الواردة في تقرير الاحصاء السنوي للعام 2018 لقطاع الصناعات الكبرى، وذلك بتحويل العملة العراقية الى الدولار على أساس 1200 دينار لكل دولار حسب معدل سعر صرف السوق لتلك الفترة، كذلك قمنا بتقسيم إجمالي قيمة الانتاج على عدد العمال لقياس

إنتاجية العامل من قيمة الانتاج، وقمنا بقياس إنتاجية العامل لكل ساعة عمل بتقسيم إجمالي قيمة الانتاج على عدد العمال مضروباً 2304 ساعة⁽⁴⁵⁾.

يتبين لنا من الجدول أعلاه ان إنتاجية العامل كان في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر أعلى من مشاريع الشركات العراقية، حيث كانت إنتاجية العامل 50,661 دولار في السنة من قيمة الانتاج في مشاريع الشركات العراقية، أما في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر المشتركة كانت إنتاجية العامل أعلى بكثير حيث كانت 209,540 دولار، أي بما يقارب أربعة أضعاف إنتاجية العامل في مشاريع الشركات العراقية.

أما بالنسبة لإنتاجية العامل عن كل ساعة عمل، فأيضاً كانت إنتاجية العامل لساعات العمل في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر المشترك أعلى من إنتاجية العامل عن كل ساعة عمل في مشاريع الشركات العراقية، حيث كانت إنتاجية العامل لكل ساعة عمل في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر حوالي 91 دولار، أما في مشاريع الشركات العراقية فكانت حوالي 22 دولاراً.

أما بالنسبة لإنتاجية العامل من القيمة المضافة في قطاع الصناعات التحويلية فأيضاً كانت إنتاجية العامل في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى من مثيلتها في مشاريع الشركات العراقية، حيث كانت في مشاريع شركات الاستثمار الأجنبي المباشر (51,740 دولار) في السنة، أما في مشاريع الشركات العراقية فكانت إنتاجية العامل من القيمة المضافة (23,916) دولار للسنة، أي حوالي أقل من النصف، كما هو واضح من الجدول رقم (3).

⁽⁴⁵⁾ اعتمدنا 2304 ساعة عمل للعامل العراقي حسب المادة(67) من قانون العمل العراقي رقم 37 لسنة 2015، والذي يقضي بأن لا تزيد عدد ساعات العمل للعامل في العراق عن 48 ساعة في الأسبوع، فيضرب 48 ساعة في اربع اسابيع وضربه في 12 شهراً نحصل على 2304 ساعة عمل في السنة.

الجدول رقم (3) يبين القيمة المضافة وإنتاجية العامل بالدولار من القيمة المضافة في الصناعات التحويلية في العراق للعام 2018

إنتاجية العامل من القيمة المضافة	عدد العمال	القيمة المضافة	إجمالي قيمة الانتاج (مخرجات)	إجمالي قيمة مستلزمات الانتاج (مدخلات)	القطاع
23,916	112757	2,696,685,064	5,712,336,449	3,015,651,385	مشاريع الشركات العراقية
51,740	1300	67,261,932	272,402,638	205,140,707	مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك اجنبي +عراقي)

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقي المتاح على الرابط التالي:

[/http://www.cosit.gov.iq/documents/industrial/large/2018](http://www.cosit.gov.iq/documents/industrial/large/2018)

وقمنا بحساب القيمة المضافة اعتمادا على المعادلة الواردة في تقرير احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018 الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي(46) ، وذلك بطرح إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج من إجمالي قيمة الانتاج. كما وقمنا بقياس إنتاجية العامل من القيمة المضافة بقسمة القيمة المضافة على عدد العمال، وذلك لمعرفة مدى مساهمة كل عامل في خلق القيمة المضافة(47).

ومن قرائتنا للتقرير المشار إليه يتبين لنا ان وزارة التخطيط العراقي أعار اهتماما كبيرا بموضوع الإنتاجية، حيث ورد في التقرير إنتاجية العامل من قيمة الانتاج والقيمة المضافة وأجور العمال، لكن حساب الإنتاجية الواردة في التقرير كان على مستوى قطاع الصناعة التحويلية ككل، ولم يفرق بين إنتاجية العامل

(46) احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018، الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي، ص2.

(47) عبد الستار محمد العلي، إدارة الإنتاج بين النظرية والتطبيق، مطبعة البصرة، 1986، ص719.

في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر وإنتاجية العامل في مشاريع الشركات العراقية، كما وأنه لم يتم حساب إنتاجية ساعة العمل، وايضا كان حساب الإنتاجية بالدينار العراقي، كما هو مبين في الجدول رقم(4).
الجدول رقم (4) يبين إنتاجية العامل في قطاع الصناعة التحويلية في العراق للسنوات من 2014 إلى

2018

المؤشرات	2014	2015	2016	2017	2018	نسبة التغير لسنتي 2018-2017
إنتاجية المشتغل من الإنتاج (بالمليون)	31.7	42.4	45.4	53.9	61.2	13.6
إنتاجية المشتغل من القيمة المضافة (بالمليون)	14.7	18.9	17.7	22.5	28.3	25.8
إنتاجية الدينار من الأجور	2.7	3.8	4	4.2	4.9	16.7

المصدر: تقرير احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018، الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي، ص7.

المطلب الثاني

إنتاجية العامل على مستوى قطاع صناعة المشروبات غير الكحولية في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

ان من بين البيانات التي استطعنا الحصول عليه عن مشاريع قطاع الصناعات التحويلية في العراق، والتي سوف نقوم بالدراسة على ضوءها هي مشاريع صناعة المشروبات غير الكحولية في العراق، حيث ان عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر كان مشروعا واحدا مقابل 25 مشروع عراقي⁽⁴⁸⁾، وبالرغم من العدد الكبير للمشاريع العراقية الا ان الانتاج فيها كانت مقاربا لانتاج الشركة الاجنبية، حيث شكل قيمة الانتاج في مشروع الاستثمار الاجنبي المباشر 45% من مجموع قيمة الانتاج في مشاريع المشروبات غير الكحولية في العراق، وكما ان إنتاجية العامل كانت أعلى في مشروع مشروبات غير الكحولية الاجنبية من المشاريع العراقية كما هو واضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) يبين إنتاجية العامل مشاريع مشروبات غير الكحولية للعام 2018 في العراق

إنتاجية العامل لكل ساعة عمل	إنتاجية العامل من قيمة الانتاج	عدد العمال	إجمالي قيمة الانتاج (مخرجات)	القطاع
66.58	153,395	2159	331,180,280	مشاريع الشركات العراقية
94.61	217,970	1246	271,590,551	مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك أجنبي + عراقي)

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقي المتاح على الرابط التالي:

<http://www.cosit.gov.iq/documents/industrial/large/2018>

وكما هو واضح من الجدول أعلاه ان إنتاجية العامل من قيمة الانتاج في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى من المشاريع العراقية، حيث سجلت في العام 2018 (217,970) دولارا، في حين كانت

(48) احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018، المرجع السابق، ص11.

مشاريع الشركات العراقية لمشروبات غير الكحولية (153,395) دولار، ومن هنا يتبين الفارق الكبير بين إنتاجية العامل الواحد من قيمة الإنتاج بين مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية.

وايضا بالنسبة لإنتاجية ساعة العمل، فكانت إنتاجية العامل لساعة العمل في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى من نظيرتها في الشركات العراقية، حيث كانت إنتاجية العامل للساعة الواحدة في مشروع المشروبات غير الكحولية الأجنبية حوالي (94) دولار أمريكي، في حين كانت في مشاريع الشركات العراقية للمشروبات غير الكحولية حوالي (67) دولار أمريكي.

أما بالنسبة لإنتاجية العامل من القيمة المضافة، فكانت في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى على ما هو عليه في مشاريع الشركات العراقية، حيث كانت إنتاجية العامل من القيمة المضافة في مشاريع الشركات العراقية للمشروبات غير الكحولية (70,113) دولار، في حين كانت في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر (53,587) دولارا أمريكيا، كم هو واضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين القيمة المضافة وإنتاجية العامل بالدولار من القيمة المضافة في مشاريع المشروبات غير الكحولية في العراق للعام 2018

إنتاجية العامل من القيمة المضافة	عدد العمال	القيمة المضافة	إجمالي قيمة الإنتاج (مخرجات)	إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج (مدخلات)	القطاع
70,113	2159	151,374,513	331,180,280	179,805,768	مشاريع الشركات العراقية
53,587	1246	66,769,285	271,590,551	204,821,266	مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك أجنبي +عراقي)

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقي المتاح على الرابط التالي:

<http://www.cosit.gov.iq/documents/industrial/large/2018>

المطلب الثالث

إنتاجية العامل على مستوى مشاريع الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة في مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر ومشاريع الشركات العراقية

حسب ما ورد في تقرير وزارة التخطيط العراقية عن الصناعات التحويلية وكما بينا سابقا انه كان هناك مشروعين للاستثمار الاجنبي المباشر فقط، احدهما كان في مجال المشروبات غير الكحولية والتي قمنا بمقارنة إنتاجية العامل فيها مع نظيراتها من المشاريع التابعة للشركات العراقية، والأخرى هو مشروع الطباعة واستنساخ، حيث ان هناك مشروع استثمار أجنبي واحد في هذا المجال مقابل ثمانية مشاريع للشركات العراقية، وقد قمنا بقياس إنتاجية العامل في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر ومقارنتها مع إنتاجية العامل في المشاريع العراقية في مجال الطباعة حسب ما ورد في التقرير .

وعند قياسنا لإنتاجية العامل في هذه المشاريع تبين لنا ان إنتاجية العامل كانت منخفضة في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر قياسا بالمشاريع العراقية، كما هو واضح في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يوضح إنتاجية العمل من القيمة الإنتاج وإنتاجية العامل لكل ساعة عمل في مشاريع

الطباعة للعام 2018 في العراق

القطاع	إجمالي قيمة الانتاج (مخرجات)	عدد العمال	إنتاجية العامل من قيمة الانتاج	إنتاجية العامل لكل ساعة عمل
مشاريع الشركات العراقية	13,242,098	677	19,560	8.49
مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك أجنبي +عراقي)	812,088	54	15,039	7

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقي المتاح على الرابط التالي:

<http://www.cosit.gov.iq/documents/industrial/large/2018>

فكما هو مبين في الجدول أعلاه أن إنتاجية العامل من قيمة الانتاج في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر كانت (15,039) دولار، في حين كانت إنتاجية العامل من قيمة الانتاج في مشاريع الشركات العراقية كانت (19,560) دولار للعامل الواحد في السنة، وأيضا إنتاجية العامل لساعة العمل كانت أعلى في مشاريع الشركات العراقية بالنسبة لإنتاجية العامل لكل ساعة في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الطباعة في العراق، حيث كانت في مشاريع الشركات العراقية حوالي (8 دولار) في حين كانت في مشروع الاستثمار الأجنبي (7دولار).

وأيضا بالنسبة لإنتاجية العامل من القيمة المضافة كانت في مشاريع الشركات العراقية أعلى من مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر، كما هو واضح في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8) يبين إنتاجية العامل من القيمة المضافة في مشاريع الطباعة للعام 2018 في العراق

إنتاجية العامل من القيمة المضافة	عدد العمال	القيمة المضافة	إجمالي قيمة الانتاج (مخرجات)	إجمالي قيمة مستلزمات الانتاج (مدخلات)	القطاع
11,665	677	7,897,018	13,242,098	5,345,080	مشاريع الشركات العراقية
9,123	54	492,647	812,088	319441	مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر (مشترك أجنبي +عراقي)

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقي المتاح على الرابط التالي:

فكما هو واضح من الجدول أعلاه ان إنتاجية العامل من القيمة المضافة أعلى في مشاريع الشركات العراقية من مشروع الاستثمار الأجنبي في مجال الطباعة، حيث كانت إنتاجية العامل من القيمة المضافة في العام 2018 وحسب الجدول في المشاريع التابعة للشركات العراقية (11,665) دولار، في حين كانت في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر (9,123) دولار.

ومن هذه المقارنة يتبين لنا أن إنتاجية العامل ليس في كل مرة أعلى في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، فكما تبين عند قياس إنتاجية العمل من قيمة الإنتاج وساعة العمل والقيمة المضافة في مشاريع الطباعة كانت أقل في مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر من مشاريع الشركات العراقية، ومن هذا نستنتج أن ليس بالضرورة أن تكون الإنتاجية أعلى في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر اذا لم تكن هناك رقابة محكمة وموجه مبنية على أسس علمية وإدارية، وكما قلنا سابقا لا بد من وجود رقابة من قبل الدولة على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة المضيفة بغية الاستفادة من الشركات الأجنبية لتحسين الإنتاجية في الدولة المضيفة.

الخاتمة

النتائج:

توصلنا في بحثنا هذا إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- ان للإنتاجية أهمية كبيرة للاقتصاد الكلي، وأصبح معيارا يقاس بها تقدم الدول اقتصاديا.
- 2- تعدُّ الإنتاجية مؤشراً مهماً للحكم على مستوى كفاءة الإدارة ورفع المعدل المهاري للعمال على مستوى المنشأة.
- 3- للإنتاجية أهمية بالغة على مستوى الفرد، فإذا ارتفعت الإنتاجية ارتفع دخل الفرد وارتفعت درجة تقدير رؤسائه له، وكلما انخفضت إنتاجية الفرد فإن ذلك يعني نقصاً في الدخل وبعضاً من الآثار النفسية الأخرى كعدم رضا رؤسائه عنه.
- 4- ان للإنتاجية أهمية كبيرة على مستوى المجتمع، وتعدُّ من أهم المؤشرات للحكم على مدى رفاهية المجتمع؛ وذلك عن طريق ما تقدّمه من سلع وخدمات لأفراد المجتمع، من حيث الكمية والجودة ومدى مقابلتها لتوقعات المستهلكين وتوقيت الوصول إليهم.
- 5- هناك مشكلات كثيرة تواجه قياس الإنتاجية، وخاصة الإنتاجية الكلية.
- 6- أن إنتاجية العمل تعدُّ من أهم أنواع المقاييس للإنتاجية، حيث يعتمدُ أكثر المنظمات الدولية لقياس المستوى الاقتصاديّ للدول.
- 7- ان الإستثمار الأجنبي المباشر في العراق كان له أثر إيجابي في العام 2018 على مستوى قطاع الصناعات التحويلية ككل.
- 8- كان أثر الإستثمار الأجنبي المباشر إيجابيا على إنتاجية العامل في مشاريع المشروبات الكحولية.
- 9- ان إنتاجية العامل تأثر سلبا بالإستثمار الأجنبي المباشر في مشاريع الطباعة.

10- هناك تباين في أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العامل في مشاريع قطاع الصناعات التحويلية، وهذا يدل على انه لا توجد رقابة محكمة على الإنتاجية في مشاريع الإستثمار الأجنبي المباشر.

التوصيات:

1- أن تؤسس هيئة خاصة بالإنتاجية في العراق، لمتابعة ومراقبة الإنتاجية في جميع القطاعات وبخاصة في قطاع الصناعات التحويلية.

2- على الهيئة أن تهتم بالبحوث والدراسات في مجال الإنتاجية.

3- تشريع قوانين تلزم المستثمر الأجنبي بنقل التكنولوجيا والخبرات الفنية بهدف تحسين الإنتاجية.

4- أن تستفاد العراق من تجارب الدول المتقدمة في طريقة استفادتهم من الإستثمار الأجنبي المباشر لتحسين الإنتاجية في دولهم.

5- الإهتمام بتدريب وتأهيل العمال في العراق.

6- أن تفرض على الشركات الأجنبية المستثمرة في العراق بتدريب وتأهيل وتشغيل الأيدي العاملة العراقية، لنقل الخبرات والكفاءة الفنية.

7- أن تكون هناك نصوص في التشريعات العراقية تلزم المستثمر الأجنبي بنقل التكنولوجيا وجلب الآلات المتطورة بهدف تحسين الإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب العربية:

- 1- معين رجب، إنتاجية العمل في الصناعات التحويلية في مصر وإسرائيل - دراسة مقارنة، جامعة الإسكندرية، 1986.
- 2- محمد عبود، الإنتاجية الواقع والمستقبل، مؤتمر الإنتاجية العربي الأول، المجلد الثالث، القاهرة، مصر، 2001.
- 3- وجيه عبد الرسول العلي، الإنتاجية، مفهوماها، قياسها، العوامل المؤثرة فيها، بيروت، دار الطليعة، 1983.
- 4- خضير حمود وهائل فاخوري، إدارة الإنتاج والعمليات، دار الصفاء، عمان، 2001.
- 5- مدحت القرشي، الاقتصاد الصناعي، وائل للنشر والتوزيع، رام الله، 2001.
- 6- علي السلمي، إدارة الموارد البشرية، دار الغريب للنشر، القاهرة، 1998.
- 7- جان نورا ستينة، أمل القرن العشرين الكبير، ترجمة: عبد الحميد الكاتب، منشورات عويدات، بيروت 1966.
- 8- محمد عبد الوهاب علي، العنصر الإنساني في إدارة الإنتاج، دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.
- 9- عبد السلام ابو قحف، نظريات التدويل وجدوى الاستثمارات الاجنبية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية 1989.
- 10- عبد الستار محمد العلي، إدارة الإنتاج بين النظرية والتطبيق، مطبعة البصرة، 1986.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- 1- نمر عمر زيارة، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية العمل الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، 2013.

- 2- وليد العبادلة، الإنتاجية واقعا وطرق تحسينها، بالتطبيق على شركة الأسمت الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان، 1994.
- 3- توفيق حمدونة، إنتاجية العمل في صناعة الملابس الجاهزة في قطاع غزة، 1987-2002، أطروحة ماجستير، القاهرة، 2004.
- 4- ماجد حسن هنية، العوامل المؤثرة على إنتاجية العاملين في القطاع الصناعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، 2005.
- 5- فاطمة الزهرة غربي، إنتاجية العمل - دراسة مقارنة بين مؤسسة عمومية ومؤسسة خاصة، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بو علي- الشلف- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2008.

الدوريات والمؤتمرات:

- 1- عثمان عثمان، دراسات تطبيقية لبعض القضايا الإنتاجية في الاقتصاد المصري، قضايا التخطيط والتنمية، 1995.
- 2- أمينة عبد الله، الإنتاجية في الاقتصاد المصري، المؤتمر الثاني لقسم الاقتصاد، مصر، 1999.
- 3- سمير الصوص، برامج تحسين الإنتاجية، مقال منشور على منتدى قلقيلة بين الأمس واليوم، فلسطين، 2001.
- 4- حسين المنواتي، مؤتمر الإنتاجية العربي الأول القاهرة، المجلد الأول، 2001.
- 5- مطبوعات الأمم المتحدة، الصناعة في العالم منذ 1960 التقدم المحرز والاحتمالات المقبلة، نيويورك، 1979.
- 6- عمر شعبان إسماعيل، محددات زيادة الإنتاجية نموذج القطاع الصناعي الفلسطيني، بحثٌ مقدّم لمؤتمر الإنتاجية العربي الأول، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، مصر 2001.
- 7- الإنتاجية ودورها في تحسين التنافسية وزيادة النمو، وثيقة صادرة عن مؤتمر العمل العربي، الدورة 45، القاهرة، 2018.
- 8- ثناء علي القباني، مشكلات قياس إنتاجية الموارد البشرية، أعمال ملتقيات وندوات: المرجع في تدريب وإدارة الموارد البشرية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008.

- 9- أحمد عيسى سوار ذهب، العوامل المؤثرة على إنتاجية العمل، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد الثامن، واقع معدّلات إنتاجية العمل ووسائل تطويرها، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ط1، البحرين، 1987.
- 10- احصاء منشآت الصناعية الكبرى للعام 2018، الصادر من الجهاز المركزي الاحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقي.

القوانين:

قانون العمل العراقي رقم 37 لسنة 2015.

المواقع الإلكترونية:

- 1- الموقع الرسمي لمنظمة العمل الدولية WWW.ILO.ORG
- 2- تقرير البنك الدولي: الابتكارات الزراعية والتكنولوجيا مفتاح تقليص الفقر في البلدان النامية
<http://www.albankaldawli.org/ar/news/press-relase>
- 3- الموقع الرسمي للبنك الدولي:
<http://www.albankaldawli.org/en/topic/competitiveness/brief/theword-bank-productivityproject>
- 4- مقال منشور على موقع منتدى الاقتصاد العالمي:
<https://www.weforum.org/agenda/2016/07/what-is-productivity-and-how-do-you-measure-it/>
- 5- مقال منشور حول الإنتاجية:
<https://www.investopedia.com/terms/p/productivity.asp#productivity-and-investment>
- 6- مقال يشرح كيفية قياس الإنتاجية:

<https://www.wikihow.com/Calculate-Productivity#Calculating-Individual-Worker-Productivity>

المراجع الأجنبية:

- 1- J. W. Kandrik, **Understanding productivity, Introduction to Dynamics of productivity change**, Jhon Hopkins University press. 1971.
- 2- Rebecca freeman, labour productivity indicators, comparison of two oecd databases productivity differentials & the balassa-samuelson effect.
- 3- measuring productivity, measurement of aggregate and industry-level productivity growth, oecd manual.